

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 4- سورة النمل | من الآية 72 إلى 24

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فאלقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون - [00:00:00](#)

قالت يا ايها الملاء اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين قالت يا ايها الملاء افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى - [00:00:35](#)

قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد. والامر اليك فانظري ماذا تأمرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها وكذلك يفعلون واني مرسل ثم واني مرسل اليهم بهدية - [00:01:07](#)

واني مرسل اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون يقول الله جل وعلا قال سننظر اصدقت كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فאלقه اليهم ثم تولى عنهم فانظر ماذا يرجعون هذه الايات - [00:01:42](#)

في سياق الايات السابقة في ما قاله الهدهد سليمان عليه السلام لانه رأى في اليمن شيئا افشعه انهم يعبدون الشمس من دون الله جل وعلا في قوله جل وعلا وتفقد الطير - [00:02:18](#)

فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبأ يقين. اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش - [00:02:52](#)

العظيم وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله وسليمان عليه السلام لما سمع هذا الخبر افزعه وذلك انه - [00:03:19](#)

يوجد من يسجد للشمس من دون الله وهو قادر على دعوته الى عبادة الله وحده فهو فزع عليه الصلاة والسلام لما قال له وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله - [00:03:44](#)

والا فقلوه اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم هذا لا يظير عليه الصلاة والسلام لان الله جل وعلا اعطاه ما لم يعطي غيره. اعطاه الشيء الكثير ولكن لما قال له وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله - [00:04:11](#)

وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون عند ذلك قال قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين وهو عليه الصلاة والسلام اراد ان يتثبت وهكذا الامام والوالي والامير والقائد - [00:04:37](#)

اذا نقل له خبر عليه ان لا يسارع في الاستجابة لانه قد يكون الناقل كاذب اوليس بكاذب وانما قد اخبره من كذب فعليه ان يتثبت ليكون في الامر على بصيرة وعلى هدى - [00:05:05](#)

وهكذا كان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم والصحابة رضي الله عنهم عمر رضي الله عنه اذا نقل له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يسمعه ولم يتواتر عنده - [00:05:30](#)

طلب البينة ممن نقل الحديث وقال لا تبرح لا تسلم حتى تأتي بمن يشهد معك كما قال بعدد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين - [00:05:49](#)

وقد يكون الناقل كاذب فيكون فاسق والفاسق لا يقبل خبره والله جل وعلا يقول وان ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما

بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين والتثبت واجب - 00:06:15

والتأكد من الخبر المنقول اليه اذا امكن ذلك ام كنت من الكاذبين؟ ام كنت ممن اتصف بهذه الصفة وهي صفة الكذب الا يقبل خبرك ولا قولك وكيف يتثبت عليه الصلاة والسلام - 00:06:39

قال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم انت الناقل لهذا الخبر اذهب بالكتاب ما دمت عرفت محلهم وجهتهم وعرفت ملكتهم التي هي بلقيس اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تولى عنهم. فانظر ماذا يرجعون - 00:07:06

علمه كيف يوصل الكتاب اعطاه الكتاب وقال فالقه اليهم يعني سلمه لهم ثم تنحى عنهم بحيث تكون في مكان بعيد عنهم تسمع كلامهم وتخبرني ماذا يقولون فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون. وقد امتثل الهدد - 00:07:38

امر سليمان عليه الصلاة والسلام فاخذ الكتاب بمنقاره او بجناحه وذهب به الى اليمن وتحرق وقت تكون فيه بلقيس موجودة قريبة بارزة فالقى الكتاب في حجرها يقع بجوارها وانما تنحى بعيدا ووقع - 00:08:19

فاهتمت المرأة بهذا الكتاب لما رآته ووصفته بهذه الصفة قالت يا ايها الملأ اني القى الي كتاب كريم. اولا جمعت امراءها ووزرائها واعيان مملكتها كلهم لتستشيرهم في هذا الامر العظيم - 00:08:54

قالت يا ايها الملأ بعد ان اجتمعوا اني القى الي كتاب كريم. القى الي مبني للمفعول. لا تدري من الملقية جاء الكتاب مع طير ولا تدري من الذي من الذي جاء به من هو؟ اهو عاقل او غير عاقل - 00:09:28

لكن وصفت الكتاب بما يستحقه قالت القى الي كتاب كريم موصوف بهذه الصفة وكيف وصفته بهذه الصفة اولا انها عرفت انه من سليمان وسليمان معروف انه نبي الله وانه ملك - 00:09:56

واعظم ملك في الدنيا عليه الصلاة والسلام وتعرف اخباره قيل لانها عرفت انه من سليمان وقيل لانها لما قرأت الكتاب عرفت انه لا يكتب هذه الكتابة الا عظيم فدل الكتاب - 00:10:23

على المرسل وقالت كتاب كريم قال بعض المفسرين رحمهم الله لما لم تعرف من اين جاء ظنت انه جاء من السماء وانه من الله ووصفته بهذه الصفة لكن لا شك هي قرأت الكتاب فعرفت انه من سليمان - 00:10:57

اني القى الي كتاب كريم. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. هذا نص الكتاب وهذا ابلغ كتاب واوجز كتاب يمكن ان يكتبه مخلوق لمخلوق - 00:11:25

يكتبه بشر اولا قدم اسمع على اسم المرسل اليه خلاف طريقة الاعاجم لانهم يبدأون بعظمائهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ورد في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال ان - 00:11:51

العجمة او ان يبدأون بعظمائهم فليبدأ المرسل باسمه او كما قال صلى الله عليه وسلم ولا يدل كتابة الاسم اسم المرسل اولا على تعظيم المرء نفسه؟ لا بل كما قال انس رضي الله عنه - 00:12:20

كان الصحابة رضي الله عنهم اشد الناس تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا كتبوا له بدأوا باسمائهم. من فلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها - 00:12:46

كتابة الاسم اولا فيها مسارعة ببيان المرسل من اجل ان المرء اذا قرأ الرسالة قيمها على حسب حال المرسل تجد الواحد منا اذا جاءه الخطاب المكون من صفحتين او ثلاث او اربع مثلا - 00:13:10

اول ما يبدأ يقلب الصفحات التي ينظر من الموجه لهذا الخطاب اذا كان اسم المرسل في الاخير واذا كان صفحة واحدة نظر اخر الصفحة ليعرف الموصل وكتابة المرسل اسم المرسل اولا حسنة. وهي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:13:36

انه من سليمان بين انه هو المرسل لهذا الخطاب وانه بسم الله الرحمن الرحيم. بدأ بهذا في هذه المقدمة وهذا المبدأ الجليل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل لا يبدأ باسم الله فهو اقطع - 00:14:00

وابتر البركة ويبدأ المرء اذا تكلم بسم الله الرحمن الرحيم اذا كتب خطابا يبدأه باسم الله الرحمن الرحيم وهكذا وقد كان النبي صلى

الله عليه وسلم اذا اراد ان يكتب قبل ان تنزل عليه هذه الايات - [00:14:28](#)

يكتب باسمك اللهم باسمك اللهم يبدأ بسم الله جل وعلا فلما نزلت عليه هذه الايات كتب بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم هذا المقصود الا تعلوا علي واتوني مسلمين - [00:14:57](#)

هذا هو العرض وهو المطلوب وهو المأمور به وهو المراد من هؤلاء لم يرد منهم مالا ولم يرد منهم الطاعة العمياء ولم يرد منهم الازعان وهو على كفرهم من اراد منهم الطاعة - [00:15:28](#)

مع الاسلام لا تعلوا علي لا تتكبروا ولا تترفعوا فاستجبوا لدعوتي واتوني مسلمين المسلمين لله جل وعلا منقادين له وهو عليه الصلاة والسلام مع ما اتاه الله من القوة والامكانيات التي لم تؤتى لغيره - [00:15:50](#)

بدأ هم بهذا الاسلوب الحسن الا تعلوا علي واتوني مسلمين لطيف حسن على ما شرعه الله جل وعلا برسله ولما اقتدى بهم من الدعاة الى الله ادع الى سبيل ربك - [00:16:27](#)

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى الله جل وعلا لموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام وقولوا له لفرعون اعنى اهل الارض في وقته - [00:16:59](#)

فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى والله جل وعلا يعلم اذلا بانه لا يتذكر ولا يخشى الا تعلوا علي وما توعده عليه الصلاة والسلام وما اظهر القوة والعظمة - [00:17:29](#)

وانه قادر على السيطرة عليهم بل قال الا تعلوا علي واتوني مسلمين طلب منهم امرين وهو الطاعة والانقياد للاسلام فقط ولا يريد منهم مالا ولا ان يدفعوا شئ مما اعطاهم الله جل وعلا لانه عليه الصلاة والسلام غني عن ذلك - [00:17:57](#)

لما قرأت عليهم الخطاب قالت يا ايها الملأ لانها تقول لهم يا عظماء يا كبراء نتقرب اليهم لان تصفهم بصفتي العظمة من اجل ان يمحضوا لها النصيحة يا ايها الملأ تقولوا لهؤلاء - [00:18:40](#)

افتوني والملأ خبراء القوم كما قال الله جل وعلا قال الملأ من قومه يعني اصحاب المشورة واصحاب الحل والعقد والرأي افتوني في امري. هذا امر عظيم ما كنت قاطعة امرا - [00:19:15](#)

حتى تشهدون افتوني في امري قولوا لي برأيكم وهذا امر يهمنا جميعا ما كنت قاطعة امرا يعني منفذة وجازمة على امر من الامور حتى تحظرون وتشيروا علي وتبادل الرأي قالوا نحن اولو قوة - [00:19:41](#)

واولوا بأس شديد نحن قوة قوة في العدد وفي العدة عندنا تمكن واولوا اصحاب بأس شديد في الحرب لن نغلب قد يكون العدد كثير لكنهم غثاء كغثاء السيل لا قيمة لهم - [00:20:25](#)

واولوا بأس شديد اصحاب قوة الحرب لن نغلب والامر اليك فانظري ماذا تأمرين بينا لك ما عندنا من حيث العدد مكتمل والعدة مكتملة والاستعداد للحرب لا يخيفنا ولا ننزعج له - [00:21:07](#)

وما بقي الا ان تأمري بما شئت فوظوا الامر اليها والامر اليك فانظري ماذا تأمرين؟ ماذا تريد مني هل تريد مني الخروج اليه خرجنا ام تريد المصالحة احنا ماذا تريد - [00:21:39](#)

تذكرت لما ردوا الامر اليها قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون قالت رأيها قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية عنوة يعني دخلوها بالقوة - [00:22:13](#)

لم يفتحها لهم اصحابها اذا دخلوها بالقوة توجهوا الى الكبراء واذلوهم لانهم هم الممانعون في دخولها صلحا افسدوها يعني خربوا فيها ليروا شئ من قوتهم وجعلوا اعزة اهلها اذلة لا يتوجهون الى عامة الناس والى رعاي الناس. لا فائدة في قتلهم - [00:22:44](#)

ولا في السيطرة عليهم ولا في حبسهم. وانما يتوجهون الى الكبراء والعظماء الذين هم الاعزة اصحاب الرأي والحل والعقد والقيادة يتوجهون اليهم يذلونهم بعد عزهم اما بالحبس او بالقتل يسلموا من شرهم وتديبرهم - [00:23:24](#)

وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون وكذلك يفعلون قال بعض المفسرين هذه من كلام الله جل وعلا يعني كلامها في هذا صحيح ان الملوك اذا دخلوا البلاد عنوة وقوة بدون ان تفتح لهم البلاد - [00:23:54](#)

يتوجهون الى الخبراء واهل القيادة في القرية فيذلونهم وقال بعض المفسرين هذا من تمام كلامها لقومها قالت لهم وكذلك هم يفعلون. يعني هذا هو الواقع ماذا قالت في رأيها هذا؟ قالت - [00:24:21](#)

لانه تقول الخوف علي وعليك لابد ان نجتهد في الرأي لان الضحية انا وانتم واما عامة الناس فهم سالمون من شرهم لكن لا بد ان ننظر في الامر ببصيرة وبعد نظر - [00:24:49](#)

لانه ان كان الحرب فالظحية انا وانتم نحن الذين يصيبنا الذل والصغار من هؤلاء ثم ابدت رأيها وقالت واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون وتعبيرها السابق قولها ان الملوك اذا دخلوا قرية - [00:25:12](#)

التوطنة لما يختلج في نفسها من الهم بارسال الهدية لانها ربما لو قالت لهؤلاء من اول الامر اني مرسله اليهم بهدية قالوا اصابها الخور اصابها الضعف ضعفت من هذا الكتاب الذي هو - [00:25:47](#)

كلمتان فقط وخافت لا فاتت بالمقدمة ليكون لديهم القبول لما ستلقيه عليهم قالت اني مرسله اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون نستعمل ونبعث الهدية الثمينة التي تليق بحال سليمان ثم ننظر - [00:26:08](#)

ان قبل الهدية سلمنا من شره لن يقبل هديتنا ثم يحاربنا ابدأ ان قبل الهدية فهو ملك من الملوك يريد مالا فقط ان قبل الهدية عرفنا هدفه انه المال وبعثنا له ما يريد من المال - [00:26:46](#)

وان اراد ان يفرض علينا شيئا سنويا او شهريا اعطيناه اياه وسلمنا منه وهي مقياس وان رد الهدية فهو يريد غير ذلك لا يريد مالا وانما يريد ما اراد ما طلبه منا الاسلام والطاعة - [00:27:10](#)

وحينئذ نستجيب لما يريد لا قبل لنا به فالهدية ستكشف لنا حالة ما هو اتجاهه؟ وماذا يريد؟ هل يفرح بالهدية ويسر فنرسل له معها اضعافها ام يردنا علينا فهو لا مطمع - [00:27:42](#)

له في المال ولا يريده لان عنده ما ليس عندنا واني مرسله اليهم بهدية ناظرة بما يرجع المرسلون ماذا تكون النتيجة بعد الهدية وقد ارسلت الهدية واتفق المفسرون على انها هدية ثمينة - [00:28:07](#)

لكن ماذا كانت ذهب وجواهر وقيل سلمان وفتيات وقيل مكلل بالذهب والفضة والجواهر وغير ذلك من الزينة وقيل لبنات من ذهب ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اعلم وفيما - [00:28:37](#)

اطلعت عليه من كتب التفسير لان النبي صلى الله عليه وسلم حدد وبين هذه الهدية وانما هي استنباط من العلماء رحمهم الله ومما اطلعوا عليه من الروايات عن بني اسرائيل - [00:29:26](#)

فهي ارسلت هدية ثمينة وعظيمة على قدر سليمان عليه الصلاة والسلام فماذا كانت النتيجة علم سليمان عليه الصلاة والسلام لانهم بان رسلها قادمون ومعهم هدية فامر عليه الصلاة والسلام عفاريت - [00:29:49](#)

الجن ان يبنوا له الف قص من الذهب والفضة مموهات بالذهب والفضة ووضع ما وضع في طرقهم من الزينة ما الله به عليم وما لا يعرفونه ليريهم عليه الصلاة والسلام - [00:30:19](#)

قوته وما اعطاه الله جل وعلا مما لم يعطهم ولم يعطي هل قبلها؟ لا لانه لا يريد مالا فلما جاء سليمان فلما جاء سليمان قال اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما - [00:30:48](#)

اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلتهم وهم صاغرون قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - [00:31:21](#)

قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي قال هذا من فضل ربي ليبلغني أشكر ام اكفر؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه - [00:32:01](#)

قال نكروا لها عرشها. قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ان تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل اهكذا ارشك؟ قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين - [00:32:33](#)

وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين قيل لادخل الصرح. فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها. قال قالت

ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - 00:33:08

فلما جاء سليمان قال اتمدوني بما لى الله خير مما اناكم بل انتم بهديتكم تفرحون لما جاء الرسل من قبلها ومعهم الهدية وهم يرون انها هدية ثمينة وتطمع فيها النفوس التي تريد وتحب الدنيا - 00:33:45

ماذا كان جواب سليمان عليه الصلاة والسلام قال اتمدوني بما لى اتظنون اننى اطمع فى المال انتم ارسلتم المال مهادنة لانكم تريدون ان اهادنكم وان اترككم على دينكم الباطل واقل منكم المال لا لى هذا هدى - 00:34:20

ولا ارى ذلك الامر اقل واعظم من ذلك اما ان تسلّموا كما طلبت منكم اولا واما ان نأتىكم لجنود لا قبل لكم بها اتمدوني اترسلون الى وكأنه عليه الصلاة والسلام - 00:34:51

اراد ان يبين حتى لو ارسلتم اكثر من ذلك ولم يكن هذا الرد منى استقلالا للهدية ويأتى لها مدد فى المستقبل لا لى هذا هو الهدف اتمدوني بما لى الله خير مما اناكم. الذى اعطانى الله لى وعلا - 00:35:21

وتفضل على به هو خير مما اعطاكم فما ارى منكم مالا ابا بل انتم بهديتكم تفرحون انتم وامثالكم الذى يقبل الهدية ويفرح بها انتم حينما جئتم الى بهذه الهدية كنتم فرحين - 00:35:52

يظنون انى ساقبلها واكف عنكم لا الرجع اليهم جاء التعبير اشد من الاول الا تعلوا على واتونى مسلمين. هنا زجر ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لا قبل لهم بها. فيها انواع المؤكدا - 00:36:21

اولا الامر بشدة ثم فلنأتينهم نون التوكيد ولام ابتداء لجنود الله قبل لهم بها لا يطيقونها. ولا يطيقون مقابلتها ولنخرجهم منها اذلة لنخرجهم من البلاد لانهم غير اهل للاقامة فى البلاد الطيبة - 00:36:53

وفى بلد اليمن البلد الجميلة لا يستحقون الاقامة فيها نخرجهم اذلة نسوقهم معنا بين ايدينا صاغرين ذليلين. ان لم يستجيبوا لما طلبت منهم اولا بدأهم بالدعوة بلطف ولين ثم بالوعيد الشديد ان لم يستجيبوا - 00:37:26

حصل لهم ما يكرهون ولنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها لا يطيقونها ولا يستطيعون مواجهتها ولنخرجهم منها اذلة لنخرجهم من بلادهم صاغرين ذليلين اذا لم يستجيبوا لداعى الله لى وعلا لم - 00:37:57

للاسلام يخرجهم وهم صاغرون. الواو هنا واو الحال والجملة حالية اى حال اخرجهم. لىسا منتصرين وانما صاغرين ذليلين ثم عرف سليمان عليه الصلاة والسلام بان هذا التعبير كليل بان يأتى بهم - 00:38:23

وعرف انهم سيقدمون باذن الله وارسل الجن لتتبع اخبارهم فاخبرته برحيلهم وكانت تتبعهم فى منازلهم وتخير سليمان خرجت بجيش عظيم ومعها القادة والكبراء وخلفت على عرشها بعد ان اغلقت عليه المغاليق - 00:38:57

والقصور قصرا بعد قصر ووكلت اناى يحرسون ويهتمون بحفظه ويرعون شؤون البلاد حتى تعود اليهم ولم تكفى هذه المرة بالرسول رسل وانما ذهب بنفسها اهتماما بالامر وهى كما قال المفسرون رحمهم الله - 00:39:33

فى هذا العمل عاقلة حسيمة وتعرف انها لا قبل لها سليمان وانها اعقل من من حولها الذين لم يبدوا لها رأيا وانما اظهروا القوة بالعدد والعدة والقوة فى الحرب لكنها كانت اعقل منهم - 00:40:06

والطف وافهم لعواقب الامور فلما جاءها الرسول الذى رد بالهدية عرفت انه لابد من المسير الى لسليمان فسارت اليه فلما قربت من الشام وهى شاعرة من اليمن الى سليمان بالشام - 00:40:35

قال سليمان عليه الصلاة والسلام كما قال الله لى وعلا قال يا ايها الملأ اىكم يأتينى بعرشها قبل ان يأتونى مسلمين عرف عليه الصلاة والسلام انها قادمة وانها آتية وانها - 00:40:59

اذا جاءت ستسلم باذن الله والهدى وصف له العرش بلقيس وقال عرش عظيم وهو يرى ما عند سليمان عليه الصلاة والسلام فلفت نظره كون الهدى وصف هذا العرش بالعظمة اى عليه الصلاة والسلام ان يراه ويطلع عليه قبل ان تسلّم فاذا اسلمت حرم عليه مالها - 00:41:17

اراد ان يؤتى بالعرش قبل ان تظهر اسلامها لان البلاد المتوجه اليها للقتال من الكفار تحل اموالهم قبل ان يسلموا فاذا اسلموا او فتحوا

البلاد وصالحوا اموالهم وقال عليه الصلاة والسلام يا ايها المأ قاله لجلسائه ومن حوله - [00:41:54](#)

وهو جالس للحكم والقضاء بين الناس عليه الصلاة والسلام ايكلم يأتيني بعرشها اريد قبل ان يصلوا الي وهم على وشك الوصول فاذا وصلوا واسلمت فلا يمكن ان نتعرض لها ولا ان نأخذ العرش - [00:42:31](#)

لكن قبل ان يظهر اسلامها لم يدخلوا في امان وليسوا مسلمين ما لهم حلال كفار قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن كما تقدم لنا ان الله جل وعلا سخر له عفريت الجن - [00:42:54](#)

والإنس والطير والوحوش والدواب وكلها مسخرة بامر سليمان عليه الصلاة والسلام قال عفريت من الجن كان عظيما كالجبل وكان شرس وقوي وعانيت انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - [00:43:19](#)

الجالس الان سليمان عليه الصلاة والسلام يجلس للناس اول النهار الى الزوال من الظهر ثم يقوم من مجلسه فقال له هذا العفريت انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - [00:43:54](#)

انت الان جالس وقبل ان تنصرف من مجلسك على عادتك سيكون بين يديك واني عليه لقوي قادر عليه. عندي قوة وشدة وبأس استطيع حملة وامين لن اغير فيه شيء ولن اخفي منه شيء - [00:44:15](#)

فانا امين على ما فيه من اللآلى والجواهر والاثمان الغالية امين علي واني عليه لقوي امين ما قنع سليمان عليه الصلاة والسلام في هذا القول ما اكتفى سيأتي به قبل الظهر لا ما يكفي هذا - [00:44:40](#)

وكأنه قال عليه الصلاة والسلام اريد اسرع من ذلك فلن نصبر الى الظهر الى الزوال قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان اليك طرفك قال الذي عنده علم من الكتاب عالم - [00:45:12](#)

عنده علم بسم الله الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب عنده علم وهو ولي من اولياء الله جل وعلا اسمه اصف كان من وزراء سليمان وهو من بني اسرائيل وقيل - [00:45:43](#)

هو جبريل عليه الصلاة والسلام وقيل هو سليمان نفسه قال هذا القول ليظهر للناس ما اعطاه الله جل وعلا وما مكنه فيه لانه قال انت يا العفريت لا تحضره الا - [00:46:15](#)

تحضره قبل وقت الزوال وانا اريد احضاره قبل ذلك فانا احضره قبل ان يرتد اليك طرفك قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به يعني احضره قول القائل هذا هو اصف - [00:46:43](#)

الذي هو عنده علم بسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب هذا هو ما قرره كثير من المفسرين رحمهم الله قال انا اتيك به يعني احضره اليك قبل ان يرتد اليك طرفك. انظر - [00:47:13](#)

في السماء او في امامك وقبل ان يرتد دفن على جفن احضره اذا هو بين يديك يعني في وقت يسير لحظة انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وكأن سليمان عليه الصلاة والسلام قال نعم - [00:47:35](#)

ائت به فلما رآه مستقرا عنده في لحظة والعرش بين يديه موضوع بين يديه هذا الذي قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك بسم الله الاعظم فاستجاب الله له - [00:48:02](#)

مجئ من عرش هذا مع نفق تحت الارض من اليمن الى الشام حتى وضع بين يدي بين يدي سليمان عليه السلام واغلاق القصور التي هي مغلقة على اغلاقها اخذ من تحت الارض بلحظة - [00:48:31](#)

واذا هو بين يدي سليمان عليه الصلاة والسلام وهذا كلام الله جل وعلا لا مجال للشك ولا للريب فيه وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فلما رآه مستقرا عنده - [00:48:58](#)

نظر سليمان لحظة فاذا العرش بين يديه ماذا قال قال هذا بقوتي هذا بعظمتي انا استطيع اعظم من ذلك؟ لا فرجع الى ربه جل وعلا معترفا بنعمه حامدا له وشاكرا له - [00:49:29](#)

مخبرا من حوله ان هذا العطاء ابتلاء وامتحان لان عطاء الدنيا ليس عطاء ثابت مستقر كعطاء الآخرة يعرف المرء انه كرامة محض الآخرة كرامة محض واما عطاء الدنيا وقد يكون - [00:49:53](#)

مصيبة ونقمة وقد يكون نعمة ابتلاء وامتحان وقال عليه الصلاة والسلام لما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي. هذا من عطاء الله جل وعلا. لا بحولي ولا بقوتي - [00:50:22](#)

ولا بجندي وانما هو من فضل الله جل وعلا ليلبوني ليختبرني هذا اختبار والاختبار يخرج منه المختبر الطالب اما بدرجة عالية باعلى درجة واما بصفر والعياذ بالله اما بالنجاح العظيم - [00:50:49](#)

واما بالخسارة العظمى الله جل وعلا يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب اعطى سليمان عليه الصلاة والسلام وهو يحبه ويعطي غيره وهو لا يحبه كما اعطى الجبارة والظلمة من الدنيا ما شاؤوا - [00:51:29](#)

حكمة يريد بها الله جل وعلا قال هذا من فضل ربي ليلبوني اشكر ام اكفر العبد بين الامرين اذا اعطي العطاء اما ان يشكر الله جل وعلا ويستعين بما اعطاه الله جل وعلا - [00:51:59](#)

على طاعته وعبادته ونفع اخوانه المسلمين هذا هو الناجح ام اكفر ام يكفر النعمة ويتجبر بها ويتأظم على عباد الله ولا يعطي حق الله جل وعلا منها ام اكفر ثم بين عليه الصلاة والسلام - [00:52:27](#)

ان المرء اذا شكر فثمرة شكره تعود اليه واذا كفر ونتيجة كفره تعود اليه. والله جل وعلا غني عن عباد لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي ومن شكر فانما يشكر لنفسه - [00:52:54](#)

يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها. انت تعمل لنفسك الله جل وعلا غني عن الخلق لا تنفعه الطاعة كما لا تضره المعصية وانما الطاعة تنفع صاحبها. انت اذا صليت - [00:53:25](#)

لله جل وعلا نفعت نفسك واذا تصدقت لله جل وعلا نفعت نفسك واذا عملت الصالحات عملت لنفسك لا لغيرك واذا عصيت تضررت بنفسك والله جل وعلا يقول من عمل صالحا - [00:53:48](#)

فلنفسه ومن اساء عليها ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. انت تجتهد في الطاعات وتخلص في الاعمال وتنوع القرب الى الله جل وعلا تصوم وتصلي وتتصدق وتجتهد في قيام الليل وفي قراءة القرآن وفي الذكر كل هذا تجمع لنفسك - [00:54:18](#)

اجمع لنفسك تنفع نفسك لا تنفع غيرك بذلك فلتنفع نفسك فاذا تصدقت واعطيت الفقير ما اعطيته لتنفعه وانما الحقيقة انك نفعت نفسك اعطيت نفسك كان بعض السلف رحمهم الله اذا جاءه السائل - [00:54:56](#)

قال مرحبا لمن جاء ليحول من مال دنيانا لما لاخرتنا يقول ينقل شيء من مالنا الذي بين ايدينا الان في الدنيا وقد لا ننتفع به ينقله اليانا في الدار الآخرة - [00:55:27](#)

اولئك ينظرون ببصيرة يقول جاء لخدمنا ينفعنا نعطيهما المال ينقله حوله يخدمنا بايصال مالنا من الدنيا الى الآخرة ومن كفر فان ربي غني كريم ومن كفر فيه لطافة ورحمة عليه الصلاة والسلام - [00:55:50](#)

قال ومن ولم يقل ومن كفر يعذبه الله او يشقيه الله قال فان ربي غني. غني عن كفره وعني عن طاعته. ولا حاجة به جل وعلا الى طاعة المطيع وكريم - [00:56:31](#)

ومن كرمه جل وعلا الا يعاجل بالعقوبة حتى مع الكفر هو كريم في حق الكفار لا يعادلهم في العقوبة يمهلهم ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - [00:56:48](#)

لكنه جل وعلا حليم كريم ومن كفر فان ربي غني كريم والله جل وعلا يقول ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد والحديث الصحيح الحديث القدسي - [00:57:15](#)

يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [00:57:44](#)

يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه والله جل وعلا اوضح الطريق واقام الحجة على العباد - [00:58:05](#)

وبين طريق الخير والشر ووهب الانسان العقل والادراك وعليه ان ليختار لنفسه ويسأل الله جل وعلا التوفيق قال نكروا لها عرشها.

العرش بين يديها الآن. وهي قادمة قريب واراد عليه الصلاة والسلام - [00:58:33](#)

ان يختبر ذكائها يعرف حالها حال وصولها اول ما تصل يختبرها هل تصلح ان يصطفئها لنفسه ويعيد يعيدها الى مملكتها ويوليها على من تحت يدها ام هي جاهلة لا تصلح للولاية - [00:58:59](#)

قال مكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام تكونوا من الذين لا يهتدون قال المفسرون رحمهم الله نكروا لها عرشها يعني غيروا ما فيه اجعلوا شيئا من الحلي الذي هو اسفل اجعلوه اعلى - [00:59:27](#)

واجعلوا اللون الاحمر اخضر والاخضر احمر وهكذا غيروا فيه تغييره لا يغير جوهره كاملا وانما يغير بعض الصفات ننظر اتهتدي ام تكون ام تكون اتكون ذكية مدركة عارفة اذا سألتها واختبرناها ام تكن غير - [00:59:48](#)

لا تفهم ام تكونوا من الذين لا يهتدون؟ جاهلة لا تدرك فلما جاءت وصلت جاءت والى العرش موجود بين يدي سليمان وهي قد اغلقت على عرشها المغاليق والحصول ووجع وجعلت عليه الحراس - [01:00:14](#)

فلما جاءت قيل اهكذا عرشك اهكذا عرشك هذا هذا مثل عرشك. اهو هو ام غيره قالت كأنه هو اظهرت ذكاء وهي لم تسأل بانه اهذا العرش نفسه او غيره قيل لها اهكذا عرشك - [01:00:44](#)

فمثل هذا عرشك قالت جاءت بجواب على غرار السؤال قالت كانه هو. ولم تقل هذا هو ولم تقل ليس به هو وكان جوابها مسددا - [01:01:24](#)